وكتب له إجازة بخطه وصحب القاضي تاج الدين وكان يطريه ويمدحه وقال ابن حجي وكان مع دخوله في الفقهاء ومزاحمتهم في الوظائف سالكا مسلك طريق الفقهر وولي إمامة الطواويس وكان له هناك وقت للذكر ورتب له شيء على الجامع وطالع هو ووالدي كتاب النهاية في الفقه ورتب مدرسا بالكلاسة عن بني الزكي ثم سافر إلى مصر توفي في يوم عشرين جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وسبعمائة وقد جاوز السبعين ثم درس بها مدة قاضي القضاة عزالدين أبو المفاخر محمد بن شرف الدين عبدالقادر ابن عفيف الدين عبدالخالق بن خليل الأنصاري الدمشقي ولي قضاء القضاء بدمشق مرتين عزل به شمس الدين بن خلكان ثم عزل بابن خلكان بعد سبع سنين قم عزل ابن خلكان به ثانية ثم عزل هو وسجن وولي بعده بهاء الدين بن الزكي وبقي معزولا إلى أن توفي ببستانه في تاسع شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمائة بسوق الخيل ثم دفن بسفح فاسيون وكان مولده سنة ثمان وعشرين وستمائة وكان مشكور السيرة له عقل وتدبير واعتقاد كثير في الصالحين وقد سمع الحديث وخرج له ابن بلبان مشيخة قرأها ابن جعوان عليه ثم درس بهذه المدرسة بعده ابنه محيي الدين أحمد وتوفي بعده في يوم الأربعاء ثامن شهر رجب قاله ابن كثير ملخصا في السنة المذكورة ثم درس بها الإمام جمال الدين بن الرهاوي في سن إحدى وخمسين انتزعها من محيي الدين بن الزكي ثم ولي نظر الجامع في سنة إحدى وستين شهرا واحدا ثم وكالة بيت المال في ذي القعدة سنة أربع وستين ثم عزل وقد مرت ترجمته في المدرسة الشامية البرانية ثم درس بها العلامة شمس الدين الصرخدي وقد مرت ترجمته في المدرسة التقوية وقال الشيخ تقي الدين الأسدي في ثالث ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ويومئذ خضر رضي الدين محمد ابن الشيخ الإمام شهاب الدين الغزي مدرس الكلاسة وكان بيد والده ودرس جيدا وله طلب وفضل ونشأ على طريقة حسنة غير أنه